

¹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَتَدًا أَوْقِطُ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى السَّاكِينِ فِي وَسْطِ الْقَانِمِينَ عَلَيَّ رِيحًا مُهْلِكَةً.² وَأَرْسِلُ إِلَى بَابِلَ مُدْرِينَ قَيْدُوتَهَا وَيُقَرِّعُونَ أَرْضَهَا، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فِي يَوْمِ السَّرِّ.³ عَلَى التَّارِعِ فِي قَوْسِهِ قَلْبَرِيعُ التَّارِغِ وَعَلَى الْمُفْتَخِرِ بِدِرْعِهِ، فَلَا تُسْفِقُوا عَلَى مُنْتَحِبِهَا بَلْ خَرِّمُوا كُلَّ جُنْدِهَا.⁴ فَتَسْقُطِ الْقُنَى فِي أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ وَالْمَطْعُونُونَ فِي سَوَارِعِهَا.⁵ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ وَبُهَوْدًا لَيْسَا بِمَقْطُوعَيْنِ عَنْ إِلَهَيْهِمَا عَنْ رَبِّ الْجُنُودِ، وَإِنْ تَكُنْ أَرْضُهُمَا مَلَأَتْهُ إِيمًا عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.⁶ أَهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ وَانْجُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ. لَا تَهْلِكُوا بِذَنبِهَا لِأَنَّ هَذَا زَمَانُ انْتِقَامِ الرَّبِّ. هُوَ يُؤَدِّي لَهَا جَزَاءَهَا.⁷ بَابِلَ كَأَنَّ دَهَبَ يَبِيدُ الرَّبُّ تُسَكِّرُ كُلَّ الْأَرْضِ. مِنْ حَمْرِهَا شَرِبَتِ الشُّعُوبُ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُنَّتِ الشُّعُوبُ.⁸ سَقَطَتْ بَابِلَ بَعْنَةً وَتَحَطَّمَتْ. وَلَوَلُّوا عَلَيْهَا. خُذُوا بِلَسَانًا لِجُرْجِهَا لَعَلَّهَا تُسْقَى. دَاوَبْنَا بَابِلَ فَلَمْ تُسَفِّ. دَعُوهَا وَلْتَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ، لِأَنَّ قِصَاعَهَا وَصَلَ إِلَى السَّمَاءِ وَارْتَفَعَ إِلَى السَّحَابِ.¹⁰ قَدْ أَخْرَجَ الرَّبُّ يَرَّتَا. هَلُمَّ فَتَقْصُصْ فِي صِهْيُونِ عَمَلِ الرَّبِّ إِلَهَيْهَا.¹¹ سُبُّوا السَّهَامَ. أَعِدُّوا الْأَنْزَارَ. قَدْ أَقْبَطَ الرَّبُّ رُوحَ مُلُوكِ مَادِي، لِأَنَّ قِصْدَهُ عَلَى بَابِلَ أَنْ يَهْلِكَهَا. لِأَنَّهُ تَقَمَّعَ الرَّبُّ. تَقَمَّعَ هَيْكَلِهِ.¹² عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ ارْقَعُوا الرَّايَةَ. سَدُّوا الْجِرَاسَةَ. أَقِيمُوا الْخُرَاسَ. أَعِدُّوا الْكُمِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَدَ وَأَيْضًا فَعَلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى سُكَّانِ بَابِلَ.¹³ أَتَيْهَا السَّاكِنَةُ عَلَى مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، الْوَافِرَةُ الْخَرَائِنِ، قَدْ أَتَتْ آخِرُكُ، كَيْلَ اغْتِصَابِكَ.¹⁴ قَدْ خَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ بِنَفْسِهِ، إِنِّي لَأَمْلَأُكَ أَنْاسًا كَالْعَوَغَاءِ قَيْزَرَعُونَ عَلَيْكَ جَلْبَةً.¹⁵ صَانِعُ الْأَرْضِ يَقُوَّتِهِ، وَمُؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ بِحُكْمَتِهِ، وَبِفَهْمِهِ مَدَّ السَّمَاوَاتِ. إِذَا أُعْطِيَ قَوْلًا تَكُونُ كَثْرَةُ مِيَاهٍ فِي السَّمَاوَاتِ، وَيَصْعَدُ السَّحَابُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ. صَنَعَ بُرُوقًا لِلْمَطَرِ وَأَخْرَجَ الرِّيحَ مِنْ خَرَائِيهِ.¹⁷ يَلِدُ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَعْرِفَتِهِ. خَرَجَ كُلُّ صَانِعٍ مِنَ التَّمَالِ لِأَنَّ مَسْبُوكَهُ كَذَبَ وَلَا رُوحَ فِيهِ. هِيَ بَاطِلَةٌ صَنْعَةُ الْأَصَالِيلِ. فِي وَقْتِ عِقَابِهَا تَبِيدُ.¹⁹ لَيْسَ كَهَذِهِ تَصِيبُ يَغْفُوبَ، لِأَنَّهُ مُصَوَّرُ الْجَمِيعِ، وَقَضِيبُ مِيزَانِهِ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.²⁰ أَتَتْ لِي قَاسٌ وَأَدَاوُثُ حَرْبٍ قَاسَحُوكَ بِكَ الْأَمَمَ وَأَهْلِكَ بِكَ الْمَمَالِكِ.²¹ وَأَكْسَرُ بِكَ الْقَرَسَ وَرَاكِبَهُ وَأَسْحَقُ بِكَ الْمَرْكَبَةَ وَرَاكِبَهَا.²² وَأَسْحَقُ بِكَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ، وَأَسْحَقُ بِكَ الشَّيْحَ وَالْقَتَى، وَأَسْحَقُ بِكَ الْعِلَامَ

وَالْعَذْرَاءَ،²³ وَأَسْحَقُ بِكَ الرَّاعِيَّ وَقَطِيعَهُ، وَأَسْحَقُ بِكَ الْفَلَّاحَ وَقِدَانَهُ، وَأَسْحَقُ بِكَ الْوَلَاةَ وَالْخُكَّامَ.²⁴ وَأَكَاوِفُ بَابِلَ وَكُلُّ سُكَّانِ أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمُ الَّذِي فَعَلُوهُ فِي صِهْيُونِ أَمَامَ عُيُونِكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.²⁵ هَتَدًا عَلَيْكَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُهْلِكُ يَقُولُ الرَّبُّ، الْمُهْلِكُ كُلَّ الْأَرْضِ، فَأُمِدُّ يَدَيَّ عَلَيْكَ وَأَدْخِرُكَ عَنْ الصُّخُورِ، وَأَجْعَلَكَ جَبَلًا مُحْرَقًا، فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْكَ حَجَرًا لِزَاوِيَةٍ وَلَا حَجَرًا لِأَسَاسٍ، بَلْ تَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ يَقُولُ الرَّبُّ.²⁷ ارْقَعُوا الرَّايَةَ فِي الْأَرْضِ. اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الشُّعُوبِ. قَدَّسُوا عَلَيْهَا الْأَمَمَ. تَادُوا عَلَيْهَا مَمَالِكَ أَرَاطٍ وَمِثِّي وَأَشْكَنَارَ. أَقِيمُوا عَلَيْهَا قَائِدًا. أَصْعِدُوا الْجَبَلَ كَعَوَغَاءَ مُفْسِدَةٍ.²⁸ قَدَّسُوا عَلَيْهَا الشُّعُوبَ، مُلُوكَ مَادِي، وَلِأَتَهَا وَكُلَّ حُكَّامِهَا وَكُلَّ أَرْضِ سُلْطَانِهَا.²⁹ فَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ وَتَتَوَجَّعُ لِأَنَّ أَفْكَارَ الرَّبِّ تَقُومُ عَلَى بَابِلَ، لِيَجْعَلَ أَرْضَ بَابِلَ خَرَابًا يَلَا سَاكِينَ.³⁰ كَفَّ جَبَابِرَتُهُ بَابِلَ عَنْ الْحَرْبِ وَجَلَسُوا فِي الْحُصُونِ. تَصَبَّتْ شَجَاعَتُهُمْ. صَارُوا نِسَاءً. خَرَفُوا مَسَاكِينَهَا. تَحَطَّمَتْ عَوَارِضُهَا.³¹ يَرْكُضُ عِدَائُ لِقَاءِ عِدَائٍ وَمُخِيرٌ لِلِقَاءِ مُخِيرٍ، لِيُخِيرَ مَلِكَ بَابِلَ يَأْنَ مَدِينَتُهُ قَدْ أَجْدَتْ عَنْ أَقْصَى،³² وَأَنَّ الْمَعَايِرَ قَدْ أَمْسِكَتْ، وَالْقَصَبَ أَخْرَفُوهُ بِالثَّارِ وَرَجَالَ الْحَرْبِ اضْطَرَبَتْ.³³ لَئِنَّ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ بَيْتَ بَابِلَ كَيْبِدَرٍ وَقَدْ دَوِسَهُ. بَعْدَ قَلِيلٍ يَأْتِي عَلَيْهَا وَقْتُ الْخِصَادِ.³⁴ أَكَلَنِي أَفْتَانِي تَبُوحْدَتُصَّرُ مَلِكَ بَابِلَ. جَعَلَنِي إِنَاءً قَارِعًا. ائْتَلَعَنِي كَيْبِنٌ وَمَلَأَ جَوْفَهُ مِنْ نَعَمِي. طَوَّخَنِي. طَلَمَنِي وَلَحَمِي عَلَى بَابِلَ يَقُولُ سَاكِنَتُهُ صِهْيُونُ، وَدَمِي عَلَى سُكَّانِ أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ يَقُولُ أَوْسَلِيمُ.³⁶ لِيَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَتَدًا أَخَاصِمُ خُصُومَتِكَ وَأَتَقِمُّ تَقَمَّتِكَ وَأَتَشْفُ بِحَرْهَا وَأَجْفُفُ يَبْنُوعَهَا. وَتَكُونُ بَابِلَ كَوْمًا وَمَاوَى بَنَاتٍ أَوَى وَدَهْشًا وَصَفِيرًا يَلَا سَاكِينَ.³⁸ يَرْمِجُونَ مَعًا كَأَسْبَالِ. يَزَارُونَ كِجْرَاءَ أَسُودَ.³⁹ عِنْدَ خَرَائِيهِمْ أَعِدُّ لَهُمْ شَرَابًا وَأَسْكِرْهُمْ لِيَفْرَحُوا وَيَسَامُوا تَوْمًا أَبَدِيًّا وَلَا يَسْتَيْقِظُوا يَقُولُ الرَّبُّ.⁴⁰ ائْتَرْلَهُمْ كِجْرَافِي لِلدَّبَّاحِ وَكَيْبَاشٍ مَعَ أَغْنِدَةٍ.⁴¹ كَيْفَ أَخَذْتُ شَيْشِكَ وَأَمْسِكَتْ فَخْرَ كُلِّ الْأَرْضِ. كَيْفَ صَارَتْ بَابِلَ دَهْشًا فِي الشُّعُوبِ.⁴² طَلَعَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ فَتَغَطَّتْ بِكَثْرَةِ أَمْوَاجِهِ.⁴³ صَارَتْ مَدْنُهَا خَرَابًا، أَرْضًا تَأْشِيقَةً وَقَفْرًا، أَرْضًا لَا يَسْكُنُ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا يَعْبُرُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ.⁴⁴ وَأَعَاقِبُ يِلَ فِي بَابِلَ وَأُخْرِجُ مِنْ فَمِهِ مَا ائْتَلَعَهُ، فَلَا تَجْرِي إِلَيْهِ الشُّعُوبُ بَعْدَ، وَتَسْقُطُ سُورُ بَابِلَ

أَيْضًا.⁴⁵ أُخْرِجُوا مِنْ وَسْطِهَا يَا سَعْيِي، وَلْيَبِجْ كُلُّ وَاحِدٍ نَفْسَهُ مِنْ خُمُو عَصَبِ الرَّبِّ.⁴⁶ وَلَا يَضْعَفُ قَلْبُكُمْ فَتَحَافُوا مِنَ الْخَبَرِ الَّذِي سَمِعَ فِي الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ يَأْتِي خَبَرٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ثُمَّ بَعْدَهُ فِي السَّنَةِ الْآخَرَى، خَبَرٌ وَطَلَمٌ فِي الْأَرْضِ، مُتَسَلِّطٌ عَلَى مُتَسَلِّطٍ.⁴⁷ لِدَلِكْ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي وَأَعَاقِبُ مَنْحَوَاتِ بَابِلَ، فَتَخْرَى كُلُّ أَرْضِهَا وَتَسْقُطُ كُلُّ قَنَلَاهَا فِي وَسْطِهَا.⁴⁸ فَتَهْتَفُ عَلَى بَابِلَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا، لَأَنَّ التَّاهِيَيْنَ يَأْتُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّمَالِ يَقُولُ الرَّبُّ.⁴⁹ كَمَا أَسْقَطْتُ بَابِلَ قَتَلْتُ إِسْرَائِيلَ تَسْقُطُ أَيْضًا قَتَلْتُ بَابِلَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.⁵⁰ أَيُّهَا التَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ اذْهَبُوا. لَا تَقْفُوا. اذْكُرُوا الرَّبَّ مِنْ بَعِيدٍ وَلْتَحْطُرْ أورشليمُ بِبَالِكُمْ.⁵¹ قَدْ حَزِينَا لَأَنَّا قَدْ سَمِعْنَا غَارًا. غَطَى الْخَجَلُ وَجُوهَنَا لَأَنَّ الْغُرَبَاءَ قَدْ دَخَلُوا مَقَادِسَ بَيْتِ الرَّبِّ.⁵² لِدَلِكْ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَعَاقِبُ مَنْحَوَاتِهَا، وَبَتَّهْدُ الْجَرَحَى فِي كُلِّ أَرْضِهَا.⁵³ قَلَوْ صَعِدْتُ بَابِلَ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَلَوْ حَصَنْتُ عَلَيَاءَ عِزِّهَا، فَمِنْ عِنْدِي يَأْتِي عَلَيْهَا التَّاهِيُونَ يَقُولُ الرَّبُّ.⁵⁴ صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِلَ وَانْحِطَامٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ،⁵⁵ لَأَنَّ الرَّبَّ مُحَرِّبُ بَابِلَ وَقَدْ أَبَادَ مِنْهَا الصَّوْتِ الْعَظِيمَ، وَقَدْ عَجَّتْ أَمْوَاغُهُمْ

كَمَيَاهِ كَثِيرَةٍ وَأُطْلِقَ صَاحِبُ صَوْتِهِمْ.⁵⁶ لَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى بَابِلَ الْمُحَرِّبُ وَاحِدٌ جَبَارَتُهَا، وَتَحَطَّمَتْ قِيسِيَّتُهُمْ لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ مُجَارَاةٍ يُكَافِئُ مُكَافَاةً.⁵⁷ وَأَسْكِرُ رُؤَسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا وَوُلَاتَهَا وَحُكَامَهَا وَأَبْطَالَهَا قَبْنَامُونَ تَوْمًا أَبَدِيًّا وَلَا يَسْتَبْقِطُونَ يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.⁵⁸ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِنَّ أَسْوَارَ بَابِلَ الْعَرِيضَةَ يُدَمِّرُ تَدْمِيرًا، وَأَبْوَابُهَا السَّامِخَةَ تُخْرَقُ بِالنَّارِ، فَتَنْعَبُ الشُّعُوبُ لِلْبَاطِلِ وَالْقَبَائِلُ لِلنَّارِ حَتَّى تَغِيَا.⁵⁹ أَلَا أَمُرُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ سَرَاتًا بَنَ نِيرَبَا بَنَ مَحْسِيَّا عِنْدَ دَهَابِهِ مَعَ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا إِلَى بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمُلْكِهِ. وَكَانَ سَرَاتًا رَيْسَ الْمَحَلَّةِ⁶⁰ فَكَتَبَ إِرْمِيَا كُلَّ الشَّرِّ الْآتِي عَلَى بَابِلَ فِي سِفْرِ وَاحِدٍ، كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ الْمَكْتُوبِ عَلَى بَابِلَ⁶¹ وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَاتَا، إِذَا دَخَلْتَ إِلَى بَابِلَ وَتَطَرَّزْتَ وَقَرَأْتَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ،⁶² فَقُلْ، أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ تَكَلَّمْتَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ لِقَرِصَتِهِ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ سَاكِنٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْبَهَائِمِ بَلْ يَكُونُ خَرَابًا أَبَدِيَّةً.⁶³ وَيَكُونُ إِذَا قَرَعْتَ مِنْ فِرَاءَةِ هَذَا السَّفَرِ أَنَّكَ تَرْتَبُطُ بِهِ حَجَرًا وَتَطَرَّخُهُ إِلَى وَسْطِ الْفُرَاتِ⁶⁴ وَتَقُولُ، هَكَذَا تَعْرِقُ بَابِلَ وَلَا تَقُومُ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا جَالِبُهُ عَلَيْهَا وَيَعْتَوُونَ. إِلَى هُنَا كَلَامُ إِرْمِيَا.